Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاملة . وكلاهما يدعو إلى كبح جماح النفس للتغلّب على الذات الفرديّة تغلّباً يتيح للإنسان الاتصال بالذات الشاملة . وكلاهما يسير بالإنسان إلى حيث يدرك الصلة الوثيقة التي تربطه بالناس أجمعين وبسائر المخلوقات . ولذلك كان حجر الزاوية في تعاليم المسيح والتعاليم الهندوكيّة مقابلة الإساءة بالصفح ، ومقاومة الشرّ بالخير ، والكفّ عن أذيّة المخلوقات الحيّة . وهو ما يدعوه الهندوس « أهِمْشا » .

والأهِمْشا هذه هي التي تقضي على الهندوس بالامتناع عن أكل اللّحوم ، وباعتبار البقرة حيواناً مقدّساً . فكأنّهم اتّخذوا من هذا الحيوان القويّ ، المسالم ، الكريم ، اللّبون ، رمزاً يمثّل المملكة الحيوانيّة كافّة . فبالغوا في إكرام البقرة والحفاظ عليها إلى حدّ أن اتّهمهم الغير بعبادتها . وذلك افتراء وبهتان .

راحت تلك التعاليم تفعل في نفس غاندي فعل الخميرة في العجين . لقد اطّلع عليها ملايين الناس من قبله فما فعلت فيهم فعلها فيه لأنّهم ما كانت لهم الخميرة التي كانت له . وأعني خميرة الذين أعدّتهم الحياة للخروج بالنّاس من مأزق حرج زجّ بهم فيه جهلهم للحياة وقوانينها وأهدافها . وإليكم صورة مصغّرة للمأزق ، بل المآزق التي كان ، وما برح ، العالم يتخبّط فيها عندما شعر غاندي بأن في ذمّته رسالة